لقيت بجير عهده وحده ثم … ربيع … حسبية وجبوة

وقال الشماخ بن ضرار

ويوم بجير القادسية إذ سموا … بجمت بفكاك في النهر سابح
أمالوا بهم والخيل حولي كأنهم … رجال تلاقوا بينهم بالسوانح
وأيديهم تهوي على أن ترميهم … إذا أرسلوها لم يبالوا بالمسارح
وأنكم تهوي … يساق منهم … إذ الجبان لا … حين الجلائح

وقال أيضا

بلغت أبا حفص … قسمنا … بنا … بنفس بعضها ما عزل الصبا
حملنا على الأعداء … كحمل … من ما … الدهر …

وقال عاصم بن عمرو

شأت الفعال وفي الأعراض بالنمط … ونبيه بعد نفس حرها النجم
جاء الكتائب والأوزاع وانتهت … بمطية صكت دنابه الحكم
بينا نجيله نركضن من أنم … سالت عليهم بأيدينا قواصم النعم
يزنا الوهم كأنا عارض بارد … تجزية نوالبة الأرواح والهمم
كان العيون لمن مشى ومغركة … بينها الفراج وأهو صال والبهم

وقال أبو بجير نافع بن الأسود التميمي يذكر قومه ويذكر أثرهم في الجاهلية والإسلام

وقد نوال الفضاء ومعود عزها … فجمعنا أفناء الملوك الأعاجم
هم أهل عز ثابت وأرومة … وهم من نفر في الذرى والغلاصم
ومن يضمنوا لما النجار ما شرى … وهم يدعمون الرحمن ضربة لازم
يسوقه الفرد من كل كومة بازل … مقيم لمن يعجبهم غير حازم
ولقد تناصبه الأعاجم بعدها … علنا بجسيم الخير أهل المكارم

ونحن التحول لعسابيل إذا اعتبوا … وكل امتار في الحبير الأوازم
وصيرهم الأنيم أن غاية العجل … إذا نفرت عنها الأنامل تام
وأن سالين في الشابات بلادهم … لكي العلا أو لتشكل الفوارع
وخوضهم الخيل العتاق إلى العدا … ضوارب ترمي في عجاج الصفائح
مجنبة تشكو الوسور من الوجا … يقانين الغنا والمصر الرواسم
لنعمر ونزان لنحمس معنما … كذا الذين منهم حواة الغنائم
وكائن أتانا من عنيمة غائم … جرائم من فيل تقرآن ناعم
وكان لهذا الحي منهم غنيمة … كما امتزوا الحي تباع عن المغانم
كذا الذي كان الله نترى فوزهنا … بعا في الرمال الأول المتقادم
وجيرانهم نسلان كانوا أيمة … وقاموا معزا كلها بالعزائم
إن همزة كانت سناء ونجعة … لنا بهم جيشهم وخيبر من الغنم
بأيدي أربه لم يترك عربا بخيلة … وأظهر تكبيد ملوك الأعاجم
بجان تميم في الكتاب نصرة … بسير ورصفا كالليوث الضراغم
على كل جرداء السراة وملهب … يعيد من الثغر عن الفوارم
عليهم من الماذي نعت مضاعف … لدى حبة ونيكم المتلازم
بغيل لكن معبر العبادة بحاهدوا … خانت هم ماله الناس عن العظائم
بصفوا أهل البر ثم تكتبوا … فكانوا عليهم بالعيون الصوارم
فما برحوا بغضون بسير جيشهم … على النقل منهم ولا تونا الروائع
لئن عزة حتى تولوا تسوقهم … رجال تميم دخلها غير نائم
وإذا كبلوا الخيل شعثا إذ انزعا … بجم القنا والمرهفات القواصم
تبك … عن الأكرهين في التقوا … تميمية لا منعان أهل المكارم

ذكر فتح المدائن وما نشأ بينه وبين القادسية من الأمور